

3- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح - [00:00:00](#)

باب قول الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. قال مثابة يثوبون اي يرجعون. قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد ابن مسربل ابن مستورد الاسدي. قال ان يحيى بن سعيد القطان البصري عن حميد بن ابي حميد البصري عن انس بن مالك البصري. لانه قد نزل البصرة - [00:00:20](#)

رضي الله عنه. قال قال عمر رضي الله تعالى عنه وافقت الله في ثلاث او وافقني ربي في سلاس قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى. وقلت يا رسول الله يدخل عليك ابو والفاجر. فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب. فانزل - [00:00:50](#)

الله اية الحجاب. قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نساءه فدخلت عليهن فقلت ان انتهيتن او ليبدلن الله رسوله خيرا منكن. حتى احدى نساءه قالت يا عمر اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعرض نساءه - [00:01:20](#)

حتى تعظهن انت فانزل الله عسى ربه ان طلقكن ان يبدلهن ازواجا خيرا منكن مسلمات الاية. وقال ابن ابي مريم اي سعيد ابن الحكم ابن ابي مريم المصري ايوا هو ثقة سبت توفي عام اربعة وعشرين. ومئتين. قال اخبرنا يحيى بن ايوب المصري. قال حدثني حميد - [00:01:50](#)

قال سمعت انسا قال عن عمر. نعم. مقام ابراهيم عليه السلام له ناقص فاول هذه الخصائص الصلاة عنده ركعتين وذلك بعد الطواف. بعد الطواف بيت نعم من السنة الصلاة عنده ركعتين. نعم ومن الخصائص انه من - [00:02:20](#)

الايات وكونه من الايات اي ان اثر ابراهيم على هذا الحجر اسوا قديمي ابراهيم عليه السلام على هذا الحجر. وكان هذا الاثر موجودا. حتى ان بعض الناس من كثرة المسح وهذا شوك ولا يجوز. وهذا من قديم. وقد ثبت عن عبد الله ابن الزبير - [00:02:50](#)

رضي الله تعالى عنهما قال للناس ما امرتم بمسحه وانما امرتم بالصلاة عنده. هذا وقد اخرجه ابن جرير الطبري. نعم. واسناده حسن لا بأس به. نعم بوب عليه الامام البخاري ولذا نعم وذلك لما جاء فيه. نعم. وقد - [00:03:20](#)

دعم قراءة الجمهور بكسر الخاء. وقد قرأ نافع وبن عامر بفتح الخاء. واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. نعم. وهنا الراوي شك قال او وافقني ربي. نعم والاولى الاولى وافقت الله في ثلاث. نعم. فالقرآن كان قبل ذلك ثم نزل منجما. نعم - [00:03:50](#)

فاذا عمر قد وافق ربه جل وعلا في ثلاث. نعم. نعم. قال الحافظ بن حجر ورواه ابو نعيم في الدلائل دلال النبوة له كما ان البيهقي الدلال ولغيرهما. من حديث ابن عمر رضي الله عنهما - [00:04:20](#)

قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عمر فمر به على المقام فقال له هذا مقام ابراهيم قال يا نبي الله الا تتخذ مصلى فنزلت الا تتخذ مصلى فنزلت؟ قال تكلمة؟ قال ابن - [00:04:40](#)

الجوزي انما طلب عمر الاستئذان بابراهيم عليه السلام مع النهي عن النظر في كتاب التوراة. لانه سمع اقول الله تعالى في حق ابراهيم اني جاعلك للناس اماما. وقوله عز وجل ان يتبع ملة ابراهيم فعلم - [00:05:00](#)

بما ان الاهتمام بابراهيم من هذه الشريعة. ولكون البيت مضافا اليه. لانه هو يعني القول الراجح هو اول من بناه. وان اثر قدميه في المقام كرقم الباني في البناء. ليذكر به بعد - [00:05:20](#)

موته فرأى الصلاة عند المقام كقراءة الطائف بالبيت اسم من بناه. وهذا طبعا والله اعلم فيه نظر قال ابن حجر وهي مناسبة لطيفة ثم

قال ولم تنزل اثار قدمي ابراهيم حاضرة في المقام. معروفة عند اهل الحرم - 00:05:40

حتى قال ابو طالب في قصيدته المشهورة وموته وموطأ ابراهيم في الصخرة رطبة على قدميه حافيا غير ناعم. قال وفي الموطأ في موطأ ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن انس قال رأيت المقام - 00:06:00

افيه اصابع ابراهيم واخمص قدميه غير انه اذهبه مسح الناس بايديهم. اذهبه مسح الناس بايديهم. اذا هذا انس يقول كما قال كما جاء عن عبدالله بن الزبير. وهذا اسناد صحيح - 00:06:20

عن انس قال وافق الطبري في تفسيره من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في هذه الآية انما امروا وان يصلوا عنده ولم يؤمروا بمسحه. قال اي قتادة ولقد ذكر لنا من رأى اثره. عقبه واصابعه - 00:06:40

فما زالوا يمسحونه حتى اخلوا اللقاء وانمحا. وهذا كما تقدم قد جاء عن عبد الله ابن الزبير باسناد حسن نعم قال باب قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل - 00:07:00

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. قال القواعد اساسه واحداثها قاعدة والقواعد من النساء واحداها قاعد. نعم. وبعضهم قد استدلل بهذه الآية على ان كان مبنيا قبل ابراهيم وانما ابراهيم رفع القواعد. والاقرب والله اعلم هو الاول وان ابراهيم - 00:07:20

هو الذي بناه مع اسماعيل اول من بناه. نعم وهذه القواعد يعني الاحجار يرفعونها ويضعونها قاعدة البيت فلذا قال القواعد اساسه هو اساس البيت. قال حدثنا اسماعيل بن عبدالله المعروف بابن ابي اويس - 00:07:50

وحديثه صحيح وتوفي عام ستة وعشرين ومائتين قال حدثنا مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي هو الامام اوطوا في عام تسعة وسبعين ومئة. قال عن ابن شهاب الزهري محمد ابن مسلم وتوفي سنة اربعة وعشرين ومئة عن سالم - 00:08:10

بن عبدالله بن عمر وتوفي عام ستة ومئة ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم اخبر عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن عائشة. طبعها عبد الله بن محمد ليس صحابي اذا كان ابوه ليس بصحابي - 00:08:30

ابوه توفي الرسول عليه الصلاة والسلام. وكان عمره نحو الثلاثة اشهر. نعم لانه ولد في لفي في في الميقات. نعم. ولد في ذي الحليفة ولدته اسماء بنت عميس امة. في حجة الوداع. نعم - 00:08:50

قال اخبر عبدالله بن عمر عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهذا نادر ان التابعي يخبر الصحابي عن عائشة نعم يخبر الصحابي عن حديث تو له صلى الله عليه وسلم من رواية صحابي اخر. وقد تتبع العراقي رواية الصحابة عن التابعين وجد - 00:09:10

لعشرين خبر او نحو ذلك. يعني هي قليلة جدا. وهذا طبعها يستفاد من عنده. نعم. يعني مثلا صغار الصحابة مراسيلهم حجة. لكن قد يأتي شخص يكون قد رواه عن التابعين. يقول رواية الصحابة عن التابعين نادوا. نعم. عن - 00:09:40

زوج رضي الله عنها وعن ابيها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تر ان قومك بنوا الكعبة بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد ابراهيم. فقلت يا - 00:10:00

رسول الله لا تردها على قواعد ابراهيم. قال لولا حدثان قومك بالكفر. فقال والله ابن عمر لان كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه عليه - 00:10:20

عليه وسلم ترك استلام ركنين اللذين يليه. يليان الحجر اي الركن العراقي والشامي الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم. قال ابن حجر قال الطبري اختلفوا في القواعد التي رفعها ابراهيم واسماعيل. هما احداثها ام كانت قبلهما؟ ثم روى بسند - 00:10:40

صحيح عن ابن عباس قال كانت قواعد البيت قبل ذلك. قال ومن طريق عطاء قال قال ادم اي ربي لا من اطاع ابن ادم عليه السلام. نعم. بينهم اي ربي لا اسمع اصوات الملائكة. قال ابن لي بيتا ثم - 00:11:10

احفف به كما رأيت الملائكة تحف ببיתי الذي في السماء. فيزعم الناس انه بناهم من خمسة اجبن حتى بناه ابراهيم بعد نعم. قال باب قول الله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل - 00:11:30

الينا. قال حدثنا محمد بن بشار العبدي. قال حدثنا عثمان بن عمر الزهراني. قال اخبرنا علي ابن المبارك الطوافي قال عن يحيى ابن

ابي كسير الطائي عن ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله - 00:11:50

الله عنه قال كان اهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية. ويفسرونها بالعربية لاهل لم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدق اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل اليانا. نعم. وهذا في هذا الحديث ان اهل الكتاب في هذا الحديث عفاوا ان اهل الاسلام - 00:12:10

كانوا يسألون اهل الكتاب اهل الكتاب ما ابتدعوا بتفسير او ما فعلوا هذا الامر وهو تفسير التوراة لهم بالعربية يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها لاهل لاهل الاسلام بالعربية الا بعد سؤال ممن؟ من المسلمين بعد سؤال من اهل الاسلام لهم. ولذا في حديث عبدالله بن عمرو - 00:12:40

وهو في البخاري حدث عن بني اسرائيل ولا حرج. حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. فالتحمل عن اهل الكتاب والرواية عن اهل الكتاب لا بأس بها. نعم. لكن هذا ليس في شيء عقيدة يعتقد او في حلال او حرام لانه - 00:13:10
ولا يجوز العمل بذلك لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم. لكن الرواية عنهم لا بأس يعني في التي لا ينبني عليها حكم. الامور التي لا ينبني عليها حكم. نعم. فلا بأس. نعم. نعم. يعني من - 00:13:30
قصص اهل الكتاب فيما سبق. نعم. نعم اشياء يعني لا ينبني عليها حكم قصص الانبياء السابقين بشرط لا ينبني عليها حكم فلا بأس بذلك. ويؤيد هذا ايضا ما جاء في حديث ابن سيرين عن ابي هريرة في قال - 00:13:50
خاف على اسيرك البارحة ثم في علمه اية الكرسي وانه اذا قرأها عند النوم لا يزال عليه من الله من الله حافظ ولا يقربه شيطان. نعم. او الرسول عليه الصلاة والسلام في في بعد الليلة الثالثة - 00:14:10

قال له اتدري من تكلم او من تخاطب هذا شيطان. ما قال له لا تسمع منه. بل قال صدقك وهو كذوب لكن هنا صدق ما قال لا تسمع منه نعم بل قال عليه الصلاة والسلام صدقك وثبت في حديث عبيد - 00:14:30
السلماي عن عبد الله بن مسعود ان حبرا من احبار اليهود حدث الرسول عليه الصلاة والسلام والرسول عليه الصلاة والسلام قد استمع له فقال له يا محمد ان الله يضع السماوات على اصبع والارضين على اصبع الحديث. فضحك عليه الصلاة والسلام تصديقا لقوله - 00:14:50

نعم فهو استمع له عليه الصلاة والسلام فكيف اذا كان المتحدث مسلم من اهل الاسلام فمن باب اولى ولذا لابد من نشر الكتاب والسنة ونشر الخير ونشر الهدى. نعم. ولا - 00:15:10
يجوز المنع من ذلك او عوقلة ذلك. نعم. ولا يمكن للشارع الحكيم ان يمنع من الخير والعلم والهدى نعم. ولذا عندما جاء الاسلام احدث كما يقال ثورة في العلم. نعم. علوم - 00:15:30
الدين وايضا صاحبها علوم ماذا؟ علوم الدنيا. صاحبها علوم الدنيا. ونشأ مجتمع اعظم المجتمعات التي مرت على البشرية. نعم. واما تجهيل الناس وعدم التحديث وعدم القاء المحاضرة او اقامة الندوات او نعم هذا تجهيل للناس فاذا انتشر الجهل نعم نعم ما فاقراً على هذا - 00:15:50

المجتمع السلام. نعم وكبر عليه اربعاً. نعم. لا شك ان الجهل ظلام. الجهل ظلام. فلا لابد من نشر الخير نعم ونشر الهدى ولا بد من التحديث واقامة الندوات والمحاضرات في شتى - 00:16:20
العلم. نعم. واول ما يبدأ به علوم الدين. وعلوم الدنيا التي فيها ايضا فائدة ومصلحة للناس في دنياهم كالتب والهندسة نعم وغير ذلك. وتعلمون ان المسلمين كانوا فيما سبق ايضا - 00:16:40
يقرأون في العلوم الاخرى بالاضافة الى تخصصهم في العلوم الشرعية تجد انهم ايضا يقرأون في العلوم الاخوة واذا احيانا تقرأ لابن تيمية يتحدث للامام ابن تيمية رحمه الله يتحدث عن خطوط الطول والعرض - 00:17:00

ونعم فتجد انه مطلع وعنده نعم خبرة. في ايضا العلوم الاخرى. نعم نعم لا شك ان الشرع يحس يحس على نعم على نشر الخير والهدى والعلم نعم وتعليم الناس ونشر العلم فيما بينهم. نعم. قال باب سيقول السفهاء - 00:17:20

او من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. سبحانه وتعالى. نعم
لعل الشيخ ياسر ينتبه نعم سيقول السفهاء - [00:17:50](#)

اي اليهود. لان كان عليه الصلاة والسلام يستقبل بيت المقدس. ثم بعد ذلك بعد ستة اشهر بعد ستة اشعوا شهرا امر باستقبال الكعبة
بيت الله الحرام. فقال السفهاء منهم ما ولاهم عن قبلة - [00:18:10](#)

لا تهم والتي كانوا عليها قال الله عز وجل وادا عليهم قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فالمشرق والمغرب
لله الدين دين الله يشرع ما يشاء. جل وعلا. قال حدثنا ابو نعيم الفضل - [00:18:30](#)

الكوفي وتوفي عام ثمانية عشر ومائتين. قال او نحو ذلك. سمع زهيراً اي ابن او يا الجوعفي نعم الكوفي وتوفي عام ثلاثة وسبعين
واربعة وسبعين. عن ابي اسحاق السبيعي الحمداني وتوفي عام - [00:18:50](#)

وعشرين ومئة. قال عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما. رضي الله تعالى عنهما ان عازب ايضاً صحابي. نعم. والبراء كان من
اسنان عبدالله بن عمر. رضي الله تعالى عنهما - [00:19:10](#)

نعم. وقد رد في نعم في احد. نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت مقدس ستة عشر شهراً او سبعة عشر شهراً. وكان
يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت - [00:19:30](#)

وانه صلى او صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل المسجد وهم راكعون. قال اشهد بالله
لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة. فداروا كما هم - [00:19:50](#)

البيت نعم وتعلمون من آآ استقبل بيت المقدس وان يكون بعكس الكعبة فهؤلاء داروا دورة كاملة. الامام ومن خلف دار نعم وقد يكون
ايضاً نساء مع الرجال فكلهم قم دعه نعم وهذا يعني ما ابطلوا الصلاة او قالوا نعيد الصلاة نعم فبنوا على ما تقدم - [00:20:10](#)

نعم بنوا على ما تقدم نعم لان الخبر انما اتى اليهم وهم نعم يصلون. فلو ان الخبر اتى اليهم بعد انتهاء صلاتهم كانت الصلاة ايضاً
صحيحة ولا يطالبون باعادتها. نعم - [00:20:40](#)

كلام لا شك انه علم الناس النظام. نعم والاصطفاف نعم. وكنا حول البيت نطوف فاذن العشاء فرأسن الناس اصطفوا بحمد الله. وقد
بلغني ان شخصاً كافراً اسلم. عندما يعني رأى - [00:21:00](#)

نعم من خلال الشاشة الناس يفطرون في الحرم. ويعني جموع هائلة. نعم. فعندما اقيمت الصلاة رأساً ماذا؟ نعم اصطفوا بحمد الله.
اصطفوا. نعم فدعاه هذا الى ان يسلم. نعم. فالاسلام - [00:21:20](#)

له خير. نسأل الله ان يتوفانا واياكم على هذا الدين يا كريم يا رب العرش العظيم. قال فخرج رجل ممن كان ظل معه فمر على
للمسجد وهم راكعون قال اشهدوا بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة. فدعوك - [00:21:40](#)

ما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندري ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله
ليضيع ايمانكم. اي صلاتكم. ان الله بالناس لرؤوفون - [00:22:00](#)

وفواحيم جل وعلا. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:22:20](#)